نَدَى

اِبنة ابنتي

قبِّلي الجَدَّ يا نَدَى ... إنه اشتاق للنَّدَى
وألثمي الخَدَّ لثمةً ... حلوةً تُذهِبُ الصَّدَى
إنما أنتِ فلّةٌ.. ... أغرتِ العَينَ واليَدا
إنما أنتِ بلبلٌ.. ... صادِحٌ بيننا شدا
ملأ العُشَّ بهجةً ... إن تغنَّى وأنشدَا

●●●

عانقي الجَدَّ، وألثمي ... خدَّه لَثمةَ الحَنانْ..
وامنحي الصَّدرَ دِفأه ... إنه تاقَ للأمانْ..
وأمسحي الوَجنةَ التي ... جَرَّحتها يدُ الزمانْ
إنما أنتِ بَلسَمٌ ... وشذًى عَطَّرَ المكانْ
إنما أنتِ زهرةٌ ... لم تَحُز مِثلَها جِنانْ

●●●

أقبِلي يا اَبنةَ ابنتي ... واسكني بينَ أضلُعي.
واسكبي الشهدَ صافيًا ... في فمي، واصدحي معي
إنما أنتِ غِنوةٌ ... تَتهادى لمسمعي..
إنما أنتِ راحةٌ ... مَسَحتْ كلَّ أدمُعي
أنتِ ظِلٌّ وَواحَةٌ ... في هجيري المُرَوِّعِ

حينَ أقبلتِ يا نَدى ... صِرتُ جَدًّا وَوَالِدَا
وتبوَّأتُ رُتبةً ... يا ابنةَ الطُّهرِ تَفتدَى
اِمرَحي ، واسكُبي السَّنَا ... وأضيئي لنا الغدَا
نحنُ يا حُلوَةَ الجَنَى.. ... نعشقُ الصوتَ والصدى
فاملئي البيتَ فرحةً ... تفرشُ الأرضَ عسجَدَا

●●●

كم تمنّيتُ أن أرَى ... عودَكِ الغضَّ ناميَا
يقطعُ الشوطَ واثقًا ... يقهرُ الصَّعبَ ماضيا
كم تمنيتُ أن أراكِ ... لي الطبيبَ المُداويا
بعد أن شِبتُ، وانحنَى ... عُودِيَ الصَّلبَ واهِيَا
كم تمنّيتُ أن أرى.. ... ذلكَ الحُلمَ دانيا

●●●

صانكِ اللهُ دُرَّةً ... حَفَّهَا الطُّهرُ والسَّنَا
أنجبَتْهَا مَدينةٌ ... دُونَهَا الأرضُ والدُّنا
نوَّرَتْهَا رِسالةٌ ... ورسُولٌ قضَى هُنا
وتسامَتْ بمسجدٍ ... نورُه الشَّرَّ شَدَّنا
كلَّمَا زارَهُ امرؤٌ.. ... هامَ بالنورِ وانثنى

●●●

أقبِلي يا ابنَةَ ابنتي ... واسكُني بينَ أضلُعي
واسكُبي الشَّهدَ صافيًا ... في فمي ، واصدحي معي
إنما أنتِ غنوةٌ ... تتهادَى لمسمعي
إنما أنتِ راحةٌ ... مَسَحَتْ كلَّ أدمعي..
أنتِ ظِلٌّ وواحةٌ ... في هجيري المرقِعِ